

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى  
آله وصحبه

## البيان الختامي

بدعوة من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -  
والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وباستضافة كريمة  
منها، وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عَقَدَ بعون من  
الله تعالى وتوفيقه، المؤتمر الإسلامي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي  
دورته الثانية في طرابلس في الفترة من 9 إلى 12 رجب 1424هـ، الموافق  
من 6 إلى 9 الفاتح/سبتمبر 2003، بمشاركة عدد من ممثلي المنظمات  
العربية والإسلامية والدولية، وبحضور عدد من كبار المسؤولين في  
الجماهيرية العظمى ونخبة من رجال الفكر والثقافة والإعلام.

وقد شَرَفَ معالي الدكتور شكري غانم أمين اللجنة الشعبية العامة  
بالجماهيرية العظمى المؤتمر برئاسة جلسته الافتتاحية وبإلقاء كلمة توجيهية  
إلى أعضائه استهلها بالترحيب بالوفود المشاركة وبتوجيه الشكر إلى  
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على حسن التحضير لهذا المؤتمر  
وعلى الجهود القيمة التي بذلتها من أجل إعداد مشاريعه وتقاريره.

ثم أكد على أهمية المواضيع والنقاط المرجحة على جدول أعمال هذه  
الدورة، داعياً المؤتمرين إلى اتخاذ كل التدابير والاتفاق على كل الإجراءات  
الكفيلة بتطوير العلوم والتكنولوجيا في دول العالم الإسلامي، كما دعا أعضاء  
المؤتمر إلى العمل على تعزيز التنسيق والتشاور بين مؤسسات التعليم  
العالي والبحث العلمي، وتوجيه سياساتها وأولوياتها إلى التطبيقات التنموية  
للبحث العلمي وربط مراكز البحث وبيوت الخبرة بالحاجيات الأساس للدول  
والمجتمعات الإسلامية في ضوء التعاليم السامية لديننا الحنيف، ثم  
استعرض المرتكزات الرئيسة لسياسات الجماهيرية في مجال التعليم  
العالي والبحث العلمي وجهودها العامة في هذا الميدان، خاصة فيما يتعلق  
بدعم المؤسسات العلمية وتكوين الموارد البشرية وتشجيع البحث والنشر  
وتبادل الخبرات والتجارب مع الهيئات والمؤسسات الأخرى في العالم  
الإسلامي وخارجه. كما أشاد معالي أمين اللجنة بجهود المنظمة الإسلامية  
للتربية والعلوم والثقافة في مجالات اختصاصاتها كافة، وبإنجازاتها في ميادين  
عملها وخاصة تطوير التعليم والبحث العلمي في العالم الإسلامي.

وفي ختام كلمته، جدد معالي أمين اللجنة الشعبية العامة شكره إلى المنظمة الإسلامية وإلى أعضاء المؤتمر، متمنياً لهم كامل النجاح والتوفيق في أعمالهم.

ثم تحدث معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رئيس المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، فنقل إلى المؤتمر تحيات خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام، وتمنياتهم لهذا المؤتمر بالنجاح والتوفيق الكامل، كما توجه بالشكر إلى الجماهيرية العظمى، وإلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - على الجهود التي بذلتها للإعداد الجيد والتحضير المتقن للمؤتمر.

كما ذكر معالي الوزير بأهمية النتائج التي حققتها المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي الذي عقد في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، في شهر رجب من سنة 1421 للهجرة (أكتوبر 2000 للميلاد)، بصفته لبنة جديدة، تضاف إلى صرح العمل الإسلامي التربوي والعلمي المشترك، وباعتباره انطلاقة عمل منظومة متكاملة من الأجهزة والهيئات الإسلامية المتخصصة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ستدفع بإذن الله نحو تطوير الحياة العامة في الدول الأعضاء من جوانبها الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية. وقد ربط معالي الوزير هذا الحدث، من جهة أخرى، بعقد المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء البيئية، في جدة بالمملكة العربية السعودية في شهر ربيع الثاني للهجرة من سنة 1423 (يونيو 2002 للميلاد)، مؤكداً على أوجه التواصل بين المؤتمرين وعلى دور المملكة العربية السعودية في خدمة المصالح العليا للأمة الإسلامية.

ثم أشاد معالي الوزير بجهود المنظمة من أجل تطبيق قرارات المؤتمر الإسلامي الأول وعقد دورات المجلس الاستشاري لتطبيق استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية وفي تعزيز التنسيق والتشاور بين الدول الأعضاء والمنظمات المختصة للنهوض بالمستوى العلمي والتكنولوجي في العالم الإسلامي.

وجدد في ختام كلمته عبارات الشكر للجماهيرية والمنظمة الإسلامية وتمنى للرئيس الجديد للمؤتمر التوفيق والنجاح في مهامه.

ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، فأجى عبارات الامتنان والعرفان إلى الجماهيرية العظمى على تفضلها باحتضان الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي للتعليم العالي والبحث العلمي، وإلى قائد ثورة الفاتح الأخ معمر القذافي على رعايته الكريمة للمنظمة ودعمه الموصول لبوامجها ومشاريعها. كما توجه بالشكر إلى معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رئيس المؤتمر الإسلامي الأول على دعمه للمنظمة وجهوده طيلة رئاسته للمؤتمر من أجل تطبيق قرارات المؤتمر وتوصياته ومتابعة التحضير لعقد المؤتمر الثاني، وكذلك إلى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعلى رأسها معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز الأمين العام للمنظمة، ممثلة في هذا المؤتمر في شخص سعادة الأستاذ أحمد الغزالي الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية والإعلام، على تعاون الأمانة وتجاوبها مع المنظمة، بتوجيهات من معالي الأمين العام.

وقال المدير العام إن هذه الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، تنعقد في ظروف ومتغيرات دولية بالغة الخطورة تنامت فيها الهجمة الشرسة على الإسلام ديناً وحضرةً وإنساناً، وأصبح الإرهاب، الذي ندينه جميعاً ويجرمه ديننا الحنيف، ذريعةً لاتهام أمة بكاملها وحضرة برمتها من قبل جهات مغرضة لها مآربها في إضعاف تضامن الأمة الإسلامية وتفتيت وحدتها والهيمنة على مقدراتها.

وأضاف أن دول العالم الإسلامي كانت إلى عهد قريب، تبحث في مؤتمراتها ولقاءاتها، الأوضاع في فلسطين، وأفغانستان، والبوسنة والهرسك، والصومال، وكشمير، وأصبحت اليوم أمام مأساة جديدة، هي وقوع العراق تحت احتلال أجنبي، وتفاقم معاناة شعبه وتدهور أوضاعه. وقال المدير العام إننا نتطلع بكل اهتمام إلى أن يسترد الشعب العراقي حريته كاملة، ويستعيد استقلاله برحيل القوات الأجنبية عن أرضيه، ويعود إلى حظيرة العمل الإسلامي المشترك، ليستأنف جهوده مع أشقائه من أجل خدمة المصالح العليا للعالم الإسلامي. كما نأمل أن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً أكثر صرامةً تجاه إصرار إسرائيل على تجاوز القانون الدولي، واستمرارها في احتلال راضٍ عربية فلسطينية وسورية ولبنانية، وإمعانها في ظلم الشعب الفلسطيني والبطش به، وحصرها للمدن والقرى الفلسطينية، وإقامتها الجدار العنصري الذي يحول الفلسطينيين إلى سجناء في قرى ومدن ممزقة ومتباعدة، محرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية فوق أرضهم المسلوقة، وعدم الترام دولة

إسرائيل بقوات الأمم المتحدة، ومماطلتها في تنفيذ خارطة الطريق وكأنها دولة معفية من الانصياع للقانون الدولي.

وأكد على أننا لئن كنا نعتزف بمنتهى الصراحة، بوجود الفوارق الكبيرة بيننا وبين العالم المتقدم من حولنا، في مضمار العلوم والتقانة؛ فلأن الصراحة المطلقة في هذا المجال، هي من شروط الشفافية والمعالجة العلمية لأوضاعنا بصورة عامة، الأمر الذي يتطلب منا مضاعفة الجهود - في إطار التضامن الإسلامي القوي والمعزز بالتفاهم والتوافق والاجتماع على كلمة سواء - كما يتطلب منا العمل المتكامل الذي يناسب حجم التحديات الكبرى التي تمثل أمامنا مخاطر حقيقية تتهدد حاضرتنا ومستقبلنا ومستقبل أجيالنا القادمة.

وجدد معالي المدير العام في ختام كلمته، الشكر للجماهيرية العظمى وللأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولرئيس المؤتمر الأول وللشاركين في المؤتمر، متمنياً لهم كامل النجاح والتوفيق.

ثم تناول الكلمة سعادة الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي للشؤون الثقافية والإعلام، ممثل الأمين العام للمنظمة في المؤتمر، ونقل إلى المشاركين في المؤتمر تحيات معالي الأمين العام، ثم توجه بعبوات الشكر والتقدير إلى الجماهيرية العظمى، قيادة وحكومة وشعباً، على استضافة هذا المؤتمر وحسن الاستقبال والوفادة، وكذلك إلى المنظمة الإسلامية على الإعداد الجيد للمؤتمر وإلى الدول الأعضاء والمنظمات على استجابتها للمشاركة في المؤتمر.

وأوضح أهمية انعقاد هذه الدورة في هذه المرحلة التي يمر بها العالم الإسلامي، وذلك نظراً إلى تفاقم التحديات الكبرى التي تواجه الإنسانية في هذه الحقبة من التاريخ وكذلك اعتباراً للانعكاسات الخطيرة للأحداث الدولية الراهنة وتداعياتها وتأثيراتها في المجالات التنموية كافة، وفي حقول التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي، بصفة خاصة.

ثم أكد على المهام الملقة على حكومات الدول الأعضاء والمنظمات العربية والإسلامية والدولية من أجل التصدي لهذه التحديات والتأثيرات وما يتوجب اتخاذها، ويتعين القيام به من أجل تعزيز التعاون والشراكة، في إطار التضامن الإسلامي والتآزر الدولي، تفعيلاً للآليات التنفيذية لاستراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية، وسعيًا إلى تطبيق المشاريع التي اعتمدها المجلس الاستشاري الخاص بهذه الاستراتيجية.

وأشاد بالمشاريع والموضوعات المعروضة على هذه الدورة التي ستشكل بعد اعتمادها، القاعدة العلمية للنهوض في مجال العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي، وستمثل كذلك النواة الصلبة للعمل الإسلامي العلمي والتقاني المشترك، تجديداً للعطاء الحضاري للأمة الإسلامية ومواكبة للمستجدات والمتطلبات الحالية والمستقبلية.

وجدد سعادته في ختام كلمته الشكر للجماهيرية العظمى وللمنظمة الإسلامية وللوفود المشاركة، متمنياً للمؤتمر كامل النجاح والتوفيق.

ثم تحدث معالي الدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ألكسو، فتقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير إلى الجماهيرية العظمى على الاستضافة الكريمة لهذا المؤتمر، وللمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على الدعوة التي وجهتها للمنظمة العربية لحضور المؤتمر، وعلى الإعداد الجيد لوثائقه ومشاريعه. ثم أشاد بجهود الجماهيرية العظمى في مجال دعم العمل العربي والإسلامي المشترك، وفي سبيل النهوض بالتعليم العالي والبحث العلمي، كما أكد على دور البحث العلمي، بصفة خاصة، في العملية التنموية وتحقيق التقدم والازدهار للدول والأمم.

ثم استعرض أهم محاور التعاون المشترك بين المنظمة العربية والإسلامية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، التي تمثلت في تنظيم عدد من الحلقات الراسية والنحوات المتخصصة ونشر الأدلة والبرامج التوجيهية في مجال استخدامات الطاقة في العالم العربي والإسلامي والتطبيقات التقانية ذات الأبعاد التنموية. كما استعرض المحاور العامة لخطط المنظمة العربية وبرامجها ومشاريعها في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وجهودها وأنشطتها في هذا الميدان.

وفي ختام كلمته جدد معالي المدير العام للمنظمة العربية الشكر للجماهيرية العظمى وللمنظمة الإسلامية، متمنياً للمؤتمر كامل النجاح والتوفيق.

وفي أعقاب الجلسة الافتتاحية كَوّن المؤتمر مكتبه من :

الرئيس : الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

نواب الرئيس : - بروناي دار السلام (عن المجموعة الآسيوية)

- غامبيا (عن المجموعة الإفريقية)،

- فلسطين (عن المجموعة العربية)

## المقرر: المملكة العربية السعودية.

ثم ألقى الدكتور علي الصايغ رئيس الشبكة الدولية للطاقة المتجددة المحاضرة العلمية الرئيسة للمؤتمر حول موضوع: "بدائل الطاقة في العالم والتقدم المستمر لها".

وفي بداية جلسات العمل، وبعد اعتماد مشروع جدول أعمال المؤتمر ومشروع برنامج الزماني، قرر المؤتمر اعتبار كلمة معالي الدكتور شكري غانم أمين اللجنة الشعبية العامة وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر، ثم تعاقب على تناول الكلمة أصحاب المعالي والسعادة الوزراء وممثلو الدول الأعضاء والمنظمات العربية والإسلامية والدولية، الذين أعربوا في كلماتهم عن تقديرهم للجماهيرية العظمى وقائد ثورتها الأخ معمر القذافي، وأثنوا على الدعوة التي وجهتها المنظمة الإسلامية لحضور هذا المؤتمر، وأكدوا على أن هذا المؤتمر فرصة سانحة للدول الأعضاء والمنظمات المختصة لتعزيز التعاون المثمر والشراكة البناءة من أجل النهوض بقضايا العلوم والتكنولوجيا في دول العالم الإسلامي، في إطار استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية وآلياتها التطبيقية.

وقد تدارس أعضاء المؤتمر التقارير والمشاريع الاستراتيجية والقضايا المدرجة في جدول الأعمال، من خلال رؤية فاحصة وواعية بضرورة الأخذ بناصية العلم والتمكن من نظم التقنيات الجديدة وآلياتها والتحكم في تطبيقاتها وتوجهها نحو الاستخدامات التنموية بما يتماشى مع التعاليم الإسلامية والقواعد الأخلاقية الإنسانية.

وسجل المؤتمر بارتياح الجهود التي بذلتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، لمتابعة تطبيق القرارات والتوصيات التي صدرت عن الدورة السابقة للمؤتمر، وأشادوا بالإنجازات التي تحققت في هذا الإطار، وأكدوا على ضرورة مواصلة هذه الجهود وعلى أهمية تعزيز التنسيق والتشاور لترسيخ هذه المكتسبات والاستجابة للحاجيات المتزايدة لدول العالم الإسلامي في مجال العلوم والتكنولوجيا وللتصدي للتحديات المتفاقمة التي تواجهها هذه الدول، خاصة في ظل الظروف الخاصة التي يمر العلم بها في الفترة الراهنة.

وناقش المؤتمر التقارير التي تقدمت بها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حول تنفيذ الأنشطة بين الدورتين الأولى والثانية في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، كما ناقش مشروع المركز الإسلامي لتعزيز البحث العلمي الذي كان المؤتمر الأول قد أوصى بإنشائه وكلفته

المنظمة الإسلامية باتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الشأن، وكذلك مشروع الهيئة الإسلامية للأخلاقيات في العلوم والتكنولوجيا، ومشروع استراتيجية تدبير الموارد المائية في البلدان الإسلامية، ومشروع استراتيجية تطوير التقانات الإحيائية في البلدان الإسلامية، وتقرير اتحاد جامعات العالم الإسلامي.

واعتمد المؤتمر بهذا الخصوص، تقرير المدير العام للمنظمة في الدورتين، مشيداً بما حققته المنظمة خلال هذه الفترة وما نفذته من أنشطة وبرامج في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، داعياً إياها لمواصلة جهودها في هذا المجال، ومؤكداً على ضرورة تفعيل دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في تنمية المجتمع، وتحسين أداء المنظومة التربوية والارتقاء بجودة المؤسسات التعليمية في دول العالم الإسلامي، وتطوير مهارات مواردها البشرية. ودعا حكومات الدول الأعضاء إلى ضرورة وضع سياسات شاملة من أجل إصلاح نظم التعليم العالي وتجديد أسسها النظرية وتحديث توجهاتها الاستراتيجية وتحسين ظروف البحث العلمي وتطوير مؤسساته وهياكله، لمواكبة التطورات البنوية والمستجدات التقنية المتلاحقة، والاستفادة من خبرات المنظمة الإسلامية والمنظمات والهيئات المختصة في هذا المجال.

وحث الدول الأعضاء على إدماج مجالات التعليم العالي والبحث العلمي ونتائجه في عملية الإنتاج، والعمل على ربط مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالقطاعات الصناعية، وعلى الاستفادة من الخبرات العلمية الجامعية في مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي، والسعي إلى استخدام تقنيات المعلومات والاتصال، من أجل الدفع بالحركة التنموية بصفة عامة. كما أكد على ضرورة تعزيز مصادر الطاقة المتجددة الرقيقة بالبيئة، وذلك باستخدام مصادر الطاقة الشمسية والهوائية والمائية والكتلة الحيوية، وغيرها. وحث الدول الأعضاء على الدفع بدور الشباب والمرأة في تعزيز العلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى صياغة السياسات اللازمة لتنمية الموارد النسوية على نحو يفضي إلى تكوين مجتمع معرفي.

وندد المؤتمر بالاعتداءات الإسرائيلية وممارساتها الإجرامية ضد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في فلسطين، كما دعا الدول الأعضاء والمنظمات العربية والإسلامية والدولية إلى دعم جهود دولة أفغانستان في مجال الارتقاء بمستوى التعليم العالي والبحث العلمي والنهوض بمؤسساته وموارده البشرية. كما دعا المؤتمر العراق إلى إنشاء

واستكمال المؤسسات الدستورية والتنفيذية اللازمة لتمكين الجامعات والمعاهد العليا وهيئات البحث العلمي من ممارسة أعمالها والاضطلاع بمهامها في أنسب الظروف في ظل الاستقلال والسيادة الوطنية.

وصادق المؤتمر على إنشاء مركز الإيسيسكو لتعزيز البحث العلمي، في إطار الهيكل التنظيمي العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، وحث الدول الأعضاء على تقديم كل أشكال الدعم المادي والمساعدة الفنية لمركز الإيسيسكو لتعزيز البحث العلمي، ودعا المؤسسات الجامعية والهيئات العلمية في دول العالم الإسلامي إلى التعاون والتواصل مع المركز، للاضطلاع بمهامه المسطرة له وتحقيق أهدافه المرجوة، على أحسن وجه.

وصادق المؤتمر على إنشاء الهيئة الإسلامية لأخلاقيات في العلوم والتكنولوجيا، تعمل في إطار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، مؤكداً على أهمية التركيز على إبراز المنظور الإسلامي لأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا، والتعريف بالمفاهيم الإسلامية القويمة في هذا المجال، وبإسهام الثقافة الإسلامية والعلماء المسلمين، قديماً وحديثاً، في ترسيخ المبادئ والضوابط الأخلاقية في ميادين العلوم والتكنولوجيا، والعمل على تعزيز دور المؤسسات المختصة المعنية والمهتمة في دول العالم الإسلامي، من أجل المزيد من التوعية والتحسيس بأهمية هذا الموضوع.

ودعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى العمل على إرساء منظومة تشريعية وقانونية شاملة ومتكاملة، من أجل احترام الضوابط الأخلاقية والأسس القويمة، في مجال العلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها، والعمل على تطوير هذه المنظومة وتحديثها، ومتابعة تنفيذ مضامينها، ومراقبة مختلف أشكال الممارسات والتجارب ذات الصلة، وفقاً للتعاليم الإسلامية، وبما يتماشى مع القوانين والأعراف الدولية.

واعتمد المؤتمر استراتيجية تدبير الموارد المائية في البلدان الإسلامية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، ودعا المنظمة الإسلامية إلى إعداد الآليات التطبيقية لاستراتيجية تدبير الموارد المائية في البلدان الإسلامية، وعرضها على المؤتمر القادم.

وأكد على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام لتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية في المجالات العلمية والبحثية والثقافية والتشريعية، من أجل النهوض بتطوير آليات تدبير المياه وإدماج تكنولوجيا المعلومات في الحفاظ



على المياه وجودتها وتحسين سبل توزيعها واستغلالها وصرفها وإعادة استغلالها، وعلى ضرورة مراعاة الخصوصيات البيئية لمناطق العالم الإسلامي وأولوياتها وحاجاتها، والعمل على تكامل جهودها وتنسيق مساعيها، من أجل التصدي للتحديات المشتركة التي تواجهها جميع دول العالم الإسلامي، في مجال تدهور الموارد الطبيعية.

واعتمد المؤتمر استراتيجية تطوير التقانة الأحيائية في البلدان الإسلامية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المؤتمر، ودعا المنظمة الإسلامية إلى إعداد الآليات التطبيقية لاستراتيجية تطوير التقانة الأحيائية في البلدان الإسلامية، وعرضها على المؤتمر القادم. كما دعا إلى تعديل البروتوكول الخاص بالسلامة الأحيائية، والعمل على إحداث شبكات ونظم المعلومات في هذا المجال، إضافة إلى توفير الخدمات الاستشارية بغرض الحدّ من سوء استخدام التقنيات الحديثة، بما يضمن تلافي الآثار التي تضر بالإنسان والبيئة.

ودعا الدول الأعضاء إلى إيلاء المزيد من الاهتمام إلى تنمية القدرات البشرية في مجال التقانة الأحيائية، من خلال العمل على إنشاء مراكز البحث ومختبرات التكوين وتوفير المنح الراسية وعقد الدورات التدريبية وإعداد البرامج التأهيلية، وذلك لفائدة الباحثين والدارسين والخبراء والمسؤولين، والشركاء من القطاعات ذات الصلة. وأكد على ضرورة إبراز المنظور الإسلامي لقضايا التقانة الأحيائية وإعداد الدراسات المرجعية وعقد اللقاءات للمتخصصين في هذا المجال، لضبط التوجهات العلمية والممارسات التطبيقية، بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية واجتهادات علماء الأمة في المجال.

واعتمد المؤتمر تقرير الأمين العام لاتحاد الجامعات العالمية الإسلامي عن النشاطات المنفذة، وأشاد بالجهود التي بذلها الأمين العام، ومساعدوه لتطوير عمل الاتحاد وزيادة عدد الجامعات الأعضاء فيه وتنفيذ أنشطة الاتحاد بين الدورتين الأولى والثانية للمؤتمر. وأكد على الدور الرائد لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، بصفته هيئة متخصصة في دعم الجامعات وما في حكمها من مؤسسات التعليم العالي في العالم الإسلامي، ودعا الاتحاد إلى توثيق الصلات بمنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئاتها المعنية بمجالات التعليم العالي والبحث العلمي، والجامعات الإسلامية التابعة لها، وتعزيز التعاون والشراكة معها في الميادين ذات الأولوية. ودعا المؤسسات الوطنية ذات الوصاية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في الدول الأعضاء إلى دعم اتحاد

جامعات العالم الإسلامي، وتقديم أشكال الدعم المادي والمساعدة الفنية للاتحاد، وحثها على تشجيع الجامعات والمعاهد العليا وهيئات البحث العلمي إلى تعزيز التعاون والشراكة مع الاتحاد.

ونوه المؤتمر بمشروع الجامعة الإسلامية الافتراضية، وبمشروع كراسي الاتحاد في الجامعات الأعضاء، ودعا الاتحاد إلى مواصلة جهوده من أجل إنجاز هاذين المشروعين المرادين، وشكر الجامعات التي شاركت في إعداد هذين المشروعين ومتابعة تنفيذهما وكذلك الجامعات التي وافقت على احتضانهما، ودعا الجامعات والمعاهد العليا ومؤسسات البحث العلمي على دعم هاذين المشروعين وتعزيز جهود الأمانة العامة للاتحاد في هذا الشأن.

كما وافق المؤتمر على مشروع إصدار بطاقة هوية لطلاب جامعات العالم الإسلامي، وحث الجهات الوطنية المختصة، في الدول الأعضاء، على تسهيل اعتمادها والاعتراف بها، ودعا الجامعات في دول العالم الإسلامي إلى العمل بها والتعريف بها وتشجيع تعميمها، وكلف الأمانة العامة للاتحاد جامعات العالم الإسلامي بمتابعة إنجاز هذا المشروع.

وانتخب المؤتمر الأعضاء الجدد للمجلس الاستشاري لتطبيق استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الإسلامية، وتوجه بالشكر إلى الأعضاء السابقين للمجلس على جهودهم خلال فترة عضويتهم في المجلس، ودعا المنظمة الإسلامية إلى مواصلة متابعة أعمال المجلس وتقديم الدعم له للاضطلاع بمسؤولياته على أحسن وجه، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقرر المؤتمر تكليف المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتنسيق مع الدول الأعضاء لعقد الدورة المقبلة للمؤتمر خلال سنة 2006

ووجه المؤتمر في ختام أعماله، رسالة شكر وتقدير إلى القائد الأخ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم.